

الصواعق المحرقة

الفصل الرابع فيما ورد من كلام العرب والصحابة والسلف الصالح في فضله .
أخرج البخاري عن عائشة B قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر
علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون خرج أبو
بكر B نحو أرض الحبشة مهاجرا حتى إذا بلغ برك الغماد أي بفتح الموحدة وكسرهما وبالغين
المعجمة المكسورة وقد تضم واد في أقاصي هجر قاله الزركشي وقال غيره مدينة بالحبشة لقيه
ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد
أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع واعبد ربك
ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا
بكر لا يخرج مثله ولا يخرج رجل يكسب المعدوم ويصل الرحم ويقري الضيف ويعين على نوائب
الحق فلم تكذب قريش لجوار ابن الدغنة الحديث بطوله